

مسؤولون وباحثون اجتمعوا في إطار مؤتمر دولي بأكادير حول موضوع «شجرة الأركان في ضوء البحث العلمي»

المؤتمرون يؤكدون على ضرورة تثمين غابة الأركان وتأهيل محيطها السوسيو-اقتصادي

باحثة مغربية تحرز جائزة أحسن بحث علمي حول شجر الأركان

استطاعت شجرة أركان أن تلف حولها مئات العلماء والباحثين والفعاليات من مختلف المشارب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والفضية. جعلت من سوس قبلة كثير من المهتمين والمتخصصين حجوا إلى عاصمة سوس ليس من أجل نظارتها وجمالها فقط بل من أجل سبر أغوار مخزونها التراثي والعلمي والتتقيب عن مختلف متوجاتها متعددة الأبعاد والمناحي من تنوع وراثي وتركيبات إحيائية في سياق اقتصاد وتثمين وتسويق منتجاتها مع مختلف الابتكارات التكنولوجية .. شجرة الأركان، تنتعش من مواردها ساكنة مناطقتها. لكنها تتميز بتنوع واختلاف كبيرين بين تلك المناطق في كثافتها وفي مظهرها الخارجي وفي إنتاجها. وموازة مع ذلك، تعاني الشجرة للأسف من تدهور متواصل تحت تأثير مختلف العوامل الطبيعية والبشرية.

إنجاز: محمد التفتوت

نظمت الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجرة الأركان بالشراكة مع وزارة الفلاحة والصيد البحري، والندوبية السامية للمياه والغابات والمعهد الوطني للبحث الزراعي مؤتمرا دوليا في طبة ثانية حول شجرة الأركان باكادير أيام 9 و 10 و 11 جينبر الماضي. مكن من تقاسم المعارف العلمية والتقنيات بين الباحثين المغاربة والإجانب، والمسؤولين الغابويين، والفاعلين الاقتصاديين والهيئات المهتمة بالتنمية، و ذلك في أفق المساهمة في تنفيذ البرنامج الإطاري الخاص بسلسلة الأركان على أسس علمية متينة. وفي ختام أشغال هذا المؤتمر الدولي الهام، أجمع المشاركون على وجوب استحضار منافع شجرة الأركان في محيطها الحيوي في كل من الجانب البيئي، والسوسيو اقتصادي، خصوصا الدور التي تلعبه في محاربة التصحر والحفاظ على التنوع البيولوجي. حيث أبانت المحاضرات الشفوية والمصغرات المرئية إبان المؤتمر على غنى في الإنتاج العلمي وعلى التزام قوي من الباحثين برهنت عليه جودة الأبحاث، التي تجيب عن حاجيات تنمية المحيط الحيوي لشجرة الأركان. ولذلك أوصى المؤتمرون على ضرورة إيداع نوي الحقوق بخبرتهم و معارفهم في بلورة وتنفيذ برامج للبحث العلمي والتقني.

وإذ يعين الاعتبار للضغط المتزايد على غابة الأركان في برامج البحث العلمي، دعا المؤتمرون إلى وجوب رسملة المعارف حول التنوع البيولوجي لاستثمارها في برامج تأهيل غابة الأركان وفي البرامج التنموية المحلية، وكذا التحسين الوراثي لشجرة الأركان لاستثمارها في برنامج الأركان. ويتوجب دعم البحث العلمي في مجال زراعة الأركان، يضيف المؤتمرون، في ضيعة حديثة خصوصا في مجال التثمين والتسويق التقني للزراعة وفي مجال تثمين النواتج الفرعية وفي طرق استخراج زيت الأركان. وذلك مع مواكبة ديناميكية البحث والتطوير في مجال التثمين واحتضان المشاريع الرائدة. وشدد المشاركون على دعم البحث التنموي حول الدراسات الاقتصادية حول الأركان خصوصا تلك التي تعنى بالكتابة مقارنة مع البربح والخدمات البيئية وكذا الاقتصاد الأخضر. تم دعم البحث العلمي في مجال التغذية والصحة الإنسانية.

وطالب المشاركون بدعم، بشكل استعجالي، البحث العلمي حول العلوم الاجتماعية والإنسانية في المجال بغية معرفة أفضل لضوابط تسيير مجال الأركان

من جمع النواحي مع تحديد المعوقات واقتراح حلول مستدامة. هذا وأوصوا كذلك بدعم التثمين والتعاون بين مؤسسات البحث العلمي. وتقوية أواصر التعاون بين الباحثين ومستعملي نتائج الأبحاث ثم خلق تواصل وقاسم أفضل نتائج الأبحاث حول الأركان لتعميم الفائدة على الجميع.

وتدارس المشاركون خلال المؤتمر محاور هامة أثارت نقاشات عميقة وغنية، وحادة توزعت حول عدة محاور وورشات موازية.

تطرق المحور الأول إلى بنية ونمط اشتغال النظام الإيكولوجي لمجال شجرة الأركان، أداره محمد بدرابي مدير عام المعهد الوطني للبحث الزراعي حيث قدم الباحث فؤاد مساندة عرض حول النباتات العطرية والطبية وعناصر التنوع البيئي وتنمية شجرة الأركان من خلال نموذج مرتفعات ادأوتنان. كما تناول الباحث رضاً قشيري من الجزائر بحثا حول الأيكولوجيا والحفاظ على مواطن شجرة أركان بتندوف في الجزائر، وكذا الخصائص الأيكولوجية والبنوية لمجال شجرة أركان في الجزائر للباحث الجزائري الطاهر أيت حمودة.

واستعرض الباحث الفرنسي إيرفي لو بولي تأثيرات وتكيف شجرة أركان مع التغيرات المناخية. وعرضت الباحثة المغربية نوال زهار بحثها حول بعض مظاهر دفاع شجرة أركان (أركانيا سبينوزا) عن نفسها ضد هجمات داء السرايتيس كايبياتا (Ceratitis capitata) في حين تناولت الباحثة ربيعة الزيري وصف خصائص أشجار أركانيا سبينوزا (ل. سكيلز) بهضبة بني يزنن، المغرب الشرقي.

أما المواد العضوية النباتية والقيمة العلفية لشجرة أركان فاستعرض خلاصة استنتاجاته العلمية الباحث محمد قرو. فيما عرض الباحث عبد الملك بنعبد مطحات جديدة حول الوضعية الحالية، الجغرافية الإحيائية وإعادة بناء المنظومة الأيكولوجية لشجرة أركان بشكل طبيعي.

واشتمل المحور الثاني حول الفلاحة الغابوية، دراسة النباتات وثمارها والتكنولوجيات الإحيائية، ووراثيات شجرة أركان، نشط مائدته العلمية الباحث عبد الحميد مصق عن جامعة أمين زهر. إذ تناول الباحث أسامة كداد دراسة التنوع الوراثي لشجرة أركان (أركانيا سبينوزا) ضمن غابات أركان الأصلية بالشمال الشرقي للمغرب: مقاربات مورفولوجية وبومولوجية، وعزير بروج تقييم التنوع الوراثي لدى ست عينات لشجرة أركان تم جمعها من الأطلس الصغير وشمال الصحراء.

وتمتعرضت الباحثة المغربية نعيمة أيت عابد مجال إسهام المؤشرات

ابراهيم الحافدي، مدير الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات:

استراتيجية الوكالة تروم تحقيق تنمية مستدامة

ومندمجة في محيط شجرة الأركان



ابراهيم الحافدي

قبيل المعهد الوطني للبحث الزراعي وجمعية أكرونتيا وأكاديمية الأبحاث والتقنيات، بالإضافة إلى إيداع الشبكة الوطنية للبحث العلمي حول هذه السلسلة.

وقالت العيوقبي في معرض جوابها على مدى استفادة مهني القطاع من نتائج البحث العلمي ومن هم الفاعلون في مجال البحث العلمي حول شجرة الأركان، أن استفادة مهني القطاع من نتائج البحث العلمي يبقى هدفا منشودا ومحدودا إذ أن بعض النتائج يتم استغلالها حاليا من طرف مهني القطاع، ولكن المراد الأساسي هو الاستغلال الأنجع لنتائج البحث العلمي في القطاع من خلال خلق شركات مبدعا «رابح-دولي» بهدف خلق التكامل من الطرفين أي للباحثين والمهنيين.

أما الفاعلون في مجال البحث العلمي، فهناك مجموعة من المؤسسات الفاعلة في هذا المجال على الصعيد الوطني والدولي، إذ نجد مؤسسات خاصة بالبحث العلمي كالمعهد الوطني للبحث الزراعي ومعهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة والدراسة الوطنية للفلاحة بكناس والمدرسة الوطنية الغابوية للمهندسين فضلا عن مختلف الجامعات الوطنية كالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وهناك مؤسسات تدعم البحث العلمي في مجال الأركان منها الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجر الأركان والمجلس الجهوي لسوس ماسة درعة من خلال جمعية أكرونتيا ووكالة التنمية الاجتماعية ومؤسسة محمد السادس للبحث وحماية شجر الأركان والاتحاد الأوروبي والتعاون الدولي الألماني ومركز الأبحاث للتنمية الدولية أما على المستوى الدولي، فهناك مؤسسات فاعلة في هذا المجال في مختلف الدول كفرنسا وبلجيكا وكندا.

صيفتها حتى يتم استغلالها بشكل أنجع، لأن هدفا الرئيسي هو إشكال هذه العولمة للمهنيين، في هذا الإطار سيتم التثمين عن عديد من الشركاء كالمكتب الوطني للاستشارة الفلاحية من أجل توحيد الرؤى وتكثيف الجهود.

ومن جهة، أوضح عبد الرحمان أيت الحاج رئيس قسم تنمية البحث العلمي أن الوكالة تسهر على تنظيم المؤتمر الدولي للأركان مرة كل سنتين بهدف تقاسم نتائج البحث العلمي بين جميع الفاعلين المعنيين. وبفضل نتائج البحث العلمي حول سلسلة الأركان تم تحصيل مجموعة من المكسبات والتي مكنت من تطوير السلسلة وتثمينها، إذ وصلت الأبحاث إلى الفضائل العلاجية للأركان وكذا الدور الأيكولوجي المهم الذي تلعبه الأركان للحد من آثار التصحر. بالإضافة إلى تطوير تقنيات إنتاج الأكراس في المستنبتات والتحصين الحيوي للأركان.

وأكدت لطيفة العيوقبي مديرة مديرية منطقة الأركان التابعة للوكالة أن البحث العلمي يعد من الأولويات الأساسية في استراتيجية تنمية مناطق الواحات وشجر الأركان لكونه من المهام التي أحدثت من أجلها الوكالة كما جاء في قانون إحداثها، وخصوصا فيما يتعلق بالسلاسل الفلاحية كالأركان، إذ يغطي البحث العلمي بنصبين وأخر في ععدة البرامج الموقعة بين الحكومة والفدرالية البيمهنية لسلسلة الأركان، والتي تحث على تشجيع البحث العلمي من خلال إنشاء المركز الوطني للأركان. علاوة على ذلك، فقد تم توقيع مجموعة من الاتفاقيات مع مجموعة من مؤسسات البحث العلمي، من

من التكامل. كما تم تحديد مناطق خاصة تدعى «منطقة الإشعاع القروي»، يضيف تجميع مختلف الأبحاث والدراسات التي أنجزت حول الأركان وطنيا ودوليا حيث هناك دراسات أنجزت منذ ثلاثينيات القرن الماضي، وذلك قصد الاستفادة من نتائجها وعدم اجترار ما تم تناوله آنفا من قبل علماء وباحثين وفقيه ذوي الأبحاث حريسة الرفوف، أجب الدكتور الحافدي أن الوكالة منكبّة على تجميع مختلف الأبحاث والدراسات في هذا الجانب، إذ لا يمكن أن تنحصر أي تطور للبحث العلمي دون المرور بمرحلة تجميع واستغلال الأبحاث المنجزة آنفا. لذا فستعمل الوكالة على إنجاء دراسة تروم تجميع الأبحاث المتعلقة بسلسلة الأركان ومجالها الحيوي على الصعيدين الوطني والدولي، على أساس أن تكون هذه الأبحاث قاعدة أساسية لرسملة المعرفة والدفع بعجلة البحث العلمي للأمام.

بالإضافة إلى ذلك فمشروع إحداث المركز الوطني للأركان يأتي في نفس السياق، إذ سيتم هذا المركز من التثمين على جميع الفاعلين والعمل على توحيد نتائج البحث العلمي في هذا المجال، مع السهر على ملائمة

أفاد الدكتور ابراهيم الحافدي مدير عام الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجرة الأركان بخصوص توجهات واستراتيجية الوكالة ومجال تنفيذهما أن الاستراتيجية المعتمدة تروم بالأساس تنمية مناطق الواحات وشجر الأركان وفق خمس مبادئ توجيهية تشد تحقيق تنمية تضمن للمواطن حياة ملائمة وتحسين مستدام لمداخل الساكنة المحلية مع تثمين مستدام للتراث بنوعية الطبيعي والثقافي، ثم تحقيق تنمية استباقية ومندمجة تساهم في الإشعاع المجالي وفق مجموع الاستراتيجيات القطاعية والمجالية المعتمدة.

وترتكز هذه الاستراتيجية، يضيف الحافدي، على ثلاث مبادئ للتنمية تتجلى في مجالات ذات جاذبية وتنافسية وحمية. حيث تم ترجمة هذه المبادئ إلى مجموعة من المشاريع والبرامج القابلة للإيجاز. وقد بلغت تقديرات مجموع الاستثمار 93 مليار درهم على مدى ثمان سنوات، وذلك لتحقيق أهداف استراتيجية طموحة في أفق 2020 من خلال مضاعفة الإنتاج الداخلي الخام والمدخل القروي في مناطق التدخل بمعامل 2.5 وخلق 160 ألف منصب جديد تم مضاهاة المؤشرات الدولية فيما يخص الخدمات الأساسية (الماء والكهرباء) وعرض الخدمات الصحية والتعليم، وعن البات تنفذ كل ذلك أعضاء الحافدي أن الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجر الأركان ستعمل على المصادقة على الاتفاقيات مع القطاعات المعنية والجماعات المحلية والشركاء المعنيين مع الحرص على تثمين تفعيلها والعمل على تأمين الإنجاز الفعلي لجل المشاريع من طرف الشركاء وأجرة بعض المشاريع المحلية كإثشاء مجموعات ذات النفع الاقتصادي ثم المساهمة في تمويل بعض المشاريع.

وستتكلف الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجر الأركان بوضع الأطر التعاقدية اللازمة لتفعيل هذه الاستراتيجية وذلك على ثلاث مستويات ووفق مقارنة مندمجة تهم مستوى أولى للتعاقد على شكل اتفاقية إطار مع الحكومة تصد الأهداف و مبادئ تفعيل الاستراتيجية. وهناك مستوى ثاني للتعاقد مع الوزارات المعنية وذلك بهدف المصادقة على تفاصيل البرامج القطاعية. في حين يهدف المستوى الثالث للتعاقد مع الجهات والأقاليم إلى تحديد المتطلبات على الصعيد المحلي ودمجها لضمان نسبة عالية



المتوجون بجوائز البحث العلمي

البيومترية والوراثية لضبط خصائص أجود اشجار أركان و انتقاها. في حين عالجت الباحثة ياسمينة البهلول الاستدلال الوراثي في دراسة التدفق الجيني في أركانيا سبينوزا ل. سكيلز. وأدارات الباحثة زبيدة شروف عن جامعة محمد الخامس بالرباط المحور الثالث حول اقتصاد وتثمين وتسويق منتجات شجرة أركان والابتكارات التكنولوجية لمنتجات أركان. حيث تناول الباحث حميد الصابير الخصائص الميكانيكية والحرارية للتركيبات الإحيائية المدعمة بالسدادات الطبيعية: قوعة أركان/ البوليبروبيلين. كما عرضت الباحثة ليلي عافية مجال تثمين القدرة الكبكية لمستخلص قوعة ثمرة

وشبهت المحاور الموازية للجلسات العلمية نقاشات مستفيضة وفق ورشات متعددة تناولت كل من محاور بنية ونمط اشتغال النظام الإيكولوجي لشجرة أركان. وتبدير النظام الإيكولوجي ونظام المعلومات الجغرافية ومجال اقتصاد وتثمين وتسويق منتجات شجرة أركان، من خلال تنظيم السلسلة وتقليدها. ثم الصحة وزيت أركان. و التحولات الاجتماعية والجوانب القانونية. فضلا عن دراسة النباتات وثمار الفلاحة الغابوية، و التكنولوجيات الإحيائية والإستخدام العلفي وفسيولوجية شجرة أركان.

ونظم المؤتمر مسابقة علمية لمنح جوائز لأجود بحث حول شجرة الأركان من أجل تعزيز وتطوير التميز في البحث من قبل الباحثين الشباب. وقد أقرت لجنة التحكيم منح الجائزة الأولى للباحثة نعيمة أيت عابد عن بحثها لنيل الدكتور وهي من كلية العلوم باكادير حول موضوع «إسهام العلامات الظاهرة المنومجة والجزيئية لتحليل التباين الوراثي لشجر أركان: الفرز المسبق لعائد الزيت»، تحت إشراف الدكتور عبد الحميد مصق، في حين منحت الجائزة الثانية للباحث سعيد غربي والثالثة للباحثة هناء المنفلوطي عن كلية العلوم بالرباط.

وتخلل المؤتمر تقديم وصلات فنية مبدعة حول شجرة الأركان من قبيل الأوبريت الغنائية «هداء أكادير» قدمها مجموعة من الفنانين المميزين.

كما نظمت الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجرة الأركان، زيارة ميدانية للتعاونة الفلاحية النسوية أركانة تومسكرود أطلع من خلالها ضيوف المؤتمر على محل تقشير وتكسير ثمرة الأركان وطرق إنتاج وتسويق زيت أركان ومشتقاته. وتم بالمناصة زيارة فسائل من شجر الأركان بمحيط بمنطقة أسكروود. يشار على أن المؤتمر عرف مشاركة دولية مكثفة لخبراء عالميين من دول مختلفة من قبيل فرنسا والمانيا والنرويج وتونس وكويت الجزائر.



المرأة السوسية تلعب دورا مهما في سلسلة إنتاج الأركان ومشتقاته

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

المديرية العامة للجماعات المحلية

مديرية تكوين الأطر الإدارية والتقنية

إعلان عن طلب عروض مفتوح

رقم 2013/09 م.ت.أ.ت

يوم الأربعاء 19 فبراير 2014 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم بمكاتب مديرية تكوين الأطر الإدارية والتقنية الكائنة بشارع عبد الرحيم بوعبيد، ملحقة حي الرياض لوزارة الداخلية، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان، صفقة فريدة، لأجل **إنجاز البرنامج الجهوي للتكوين وتقوية القدرات وتنمية الكفاءات لفائدة الجماعات الترابية لجهة العيون بوجود الساقية الحمراء** المنظم من طرف وزارة الداخلية /المديرية العامة للجماعات المحلية/ مديرية تكوين الأطر الإدارية والتقنية كما هو محدد في دفتر الشروط الخاصة، وذلك طبقا للبرنامج التوعفي لإبرام الصفقات العمومية الخاص بهذه المديرية المنشور بيوومية:

– الصباح الصادرة يوم 15 مارس 2013 (الطبعة العربية)

L'Economiste L' الصادرة يوم 15 مارس 2013 (الطبعة الفرنسية)

وبالجمهورية المغربية للصفقات العمومية (www.marchespublics.gov.ma) بتاريخ 14 مارس 2013 على الساعة 12 و37 دقيقة.

يمكن سحب ملف طلب العروض من مديرية تكوين الأطر الإدارية والتقنية الكائنة بشارع عبد الرحيم بوعبيد، ملحقة حي الرياض لوزارة الداخلية بالرباط، كما يمكن تحميله من البوابة المغربية للصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

ويمكن إرسال ملف طلب العروض للمتنافسين الذين يطلبونه طبقا لشروط المادة 19 من المرسوم رقم 2-06-388 صادر في 16 من محرم 1428 (5 فبراير 2007) بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض القواعد المتعلقة بتبديرها ومراقبتها. ويتضمن هذا الملف 48 صفحة.

وتحدد الضمانة المؤقتة في 50.000,00 درهم (خمسون الف درهم).

ويجب أن يكون مضمون وتقديم ملفات المتنافسين متطابقا مع مقتضيات المادتين 26 و28 من المرسوم رقم 2-06-388 السالف الذكر.

ويمكن للمتنافسين:

– إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكاتب المديرية المشار إليها أعلاه.

– أو إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة الاستلام إلى المكاتب المذكورة.

– وإما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

– إن الوثائق المبتئة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 23 من المرسوم رقم 2-06-388 المذكور أعلاه وهي كما يلي:

1- الملف الإداري الذي يتضمن الوثائق التالية:

أ- التصريح بالشرف؛
ب- الوثيقة أو الوثائق التي تثبت السلطات المخولة إلى الشخص الذي يتصرف باسم المتنافس؛
ت- شهادة أو نسخة لها مشهود بمطابقتها للأصل مسلمة منذ أقل من سنة من طرف الإدارة المختصة في محل الضريبة تثبت أن المتنافس في وضعية جنائية قانونية؛
ث- الشهادة المسلمة منذ أقل من سنة من طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي؛
ج- وصل الضمان المؤقت أو شهادة الكفالة الشخصية والتضامنية التي تقوم مقامه، عند الاقتضاء.
ح- شهادة القيد في السجل التجاري.

ملحوظة: بالنسبة للمتنافسين غير المقيمين بالمغرب يتعين عليهم تقديم ما يعادل الشواهد المشار إليها في الفقرات (ت) و(ث) و(ج) أعلاه مسلمة من قبل الهيئات المختصة ببلدهم الأصلي أو بلد المنشأ، وإذا تعذر ذلك، يمكن تعويض الشواهد المذكورة بتصريح يقوم به المعني بالأمر أمام سلطة قضائية أو إدارية أو موثق أو هيئة مهنية مؤهلة للبلد الأصلي أو لبلد المنشأ.

2- الملف التقني الذي يتضمن الوثائق التالية :

أ- مذكرة تبين الوسائل البشرية والتقنية التي يتوفر عليها المتنافس ومكان وتاريخ وطبيعة وأهمية الأعمال التي أنجزها أو التي ساهم في إنجازها؛
ب- الشهادات المسلمة من طرف المستفيدين العامين أو الخواص منها مع بيان طبيعة الأعمال، ومبلغها وأجال وتواريخ إنجازها والتقييم واسم الموقع وصفته.